اسم الكتاب: "كتيبة الظلال" – رواية.

تأليف: ينيف عوفادياه.

إصدار: "دوفدوفان للنشر"،

عدد الصفحات: ٣٨٤ صفحة.

رواية عسكرية تدمج بين عيّنات من واقع الصراع الاسرائيلي–الفلسطيني وبين خيال يجنح أحيانًا نحو المبالغات الأدبية المُجنحة. الرواية تبدأ بحفلة تُجريها صفوة قيادة الشرطة الفلسطينية في مقر القيادة في غزة، التي تتفاجأ بدخول وحدة تصفيات مُدرّبة تدريبًا عاليًا، حيث تقتل الوحدة جميع الموجودين.

ومنذ بداية التحقيق تقع الشكوك على الحركة السرية اليهودية، وبموازاة ذلك، على حركة "حماس" العسكرية. حيزي تسادوك هو وكيل "شاباك" رفيع ومتزوج لابنة وزير "الأمن" الاسرائيلي، أوري شليف، ويُعيّن ليدير التحقيق، في موازاة سليم رشيد، الذي يحقق في الموضوع من الجانب الفلسطيني. التحقيق الواسع والمتشعب الذي يجريه حيزي يقود نحو نتائج وبينات مثيرة للهلع ويتشعب نحو اتجاهات لم يتوقعها لا هو ولا رؤساؤه.

حيزي فقد زوجته وابنتيه في عملية تفجيرية، ورغم الأزمة الكبيرة التي يمر بها فإنه يجند كل قواه لمواجهة الكشوفات التي يصل إليها عبر التحقيق. ويتفاجأ بأنه بدأ يدخل في علاقة غرامية مع سولي الجميلة واللطيفة، وهي فيزيائية معروفة، التي ترعى، وحدها، ابنها منذ أن فقدت زوجها.

"كتيبة الظلال" هي تنظيم سري من المرتزقة، يستعين بأفضل محاربي الجيش الاسرائيلي للقيام بعمليات جريئة في أرجاء العالم خدمةً لزبائنه الأغنياء. وتعجز كل الدول عن وقف هذا التنظيم أو فرض القانون عليه، فيما لا يتورع التنظيم أمام أية صعوبة، لأنّ الغاية تبرر الوسيلة. والغاية هي النقود، الكثير من النقود.

في الكتاب سرد لحبكة مليئة بالأعمال الجنائية على مستويات دولية: من حقول الأفيون في كمبوديا وحتى بوادي سيبير المثلجة، مرورًا بمناجم الذهب في جنوب أفريقيا ووصولاً إلى لندن الماطرة. في نهاية الأمر، وكما في كل تنظيم إجرام دولي، فإن تنظيم "كتيبة الظلال" الاسرائيلي يستعين أيضًا بالموارد الهائلة التي حصّلها وبعلاقاته، سعيًا لتحصيل أهداف سياسية واقتصادية للقيّمين عليه، عُنوةً.

"كتيبة الظلال" هي الرواية الأولى لينيف عوفاديا. وهو من مواليد إسرائيل (رمات غان، ١٩٧٣)، يحمل اللقب الأول في إدارة الأعمال.

اسم الكتاب: ثمن الغطرسة

المؤلف: شلومو سبيرتسكي

اصدار: "مابا"

عدد الصفحات: ١٩٠

يؤكد الباحث الإسرائيلي المختص في الشؤون الاقتصادية والتربوية، د. شلومو سبيرتسكي من خلال كتابه الجديد: "ثمن الغطرسة" أن "الانتفاضة الفلسطينية ألحقت خسائر فادحة وأضراراً بالغة في الاقتصاد الإسرائيلي قدرها بـ ١٢ مليار دولار". وكشف النقاب عن الخسائر المادية والاجتماعية والاقتصادية التي حلّت بإسرائيل نتيجة احتلالها للضفة الغربية ولقطاع غزة، موضحاً أن تكلفة الاحتلال كانت باهظة جداً وارتفعت مع ارتفاع حدة الانتفاضة.

وأكد أن العشرين عاماً بعد الاحتلال في ١٩٦٧ لم تكن بها الخسائر كبيرة ولكن الوضع انقلب وأخذت الأمور بالتدهور بعد اندلاع الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧ وازدادت خسائر إسرائيل منذ العام ٢٠٠٠.

ووفق المعطيات التي قدمها الكتاب فإن خسائر الاحتلال خلال الانتفاضة الثانية تقدر بحوالي ١٠–١٢ مليار دولار بالإضافة إلى خسائر في الاستثمارات الداخلية والخارجية وانخفاض في المستوى المعيشي

للفرد وارتفاع في عدد العاطلين عن العمل على مستوى الدولة القطري، وهي خسائر خيالية يصعب تقدير قيمتها المادية، لأنها أثرت على البنية الاقتصادية والاجتماعية.

ويؤكد الكاتب في تصوراته المستقبلية امكانية التوصل الى تسوية سياسية، ويقول ان اشكال التسوية السياسية المطروحة لن تجلب تغييرا جوهريًا في علاقات التبعية بين الفلسطينيين وإسرائيل. مثل هذا التقدير كان صحيحا بالنسبة الى اتفاقيات "كامب ديفيد" مع مصر وبالنسبة الى ما عرف بـ"الخيار الاردني"، وهو صحيح ايضا حتى بالنسبة الى تسوية سياسية تؤدي الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة بين اسرائيل والاردن.

ويتطرق الكتاب إلى خسائر إسرائيل جراء بناء جدار الفصل العنصري التي تقدر بمليار ونصف مليار دولار. ويقول سبيرتسكي إن إسرائيل تبنت وعلى مدار سنوات مضت تحليلات اقتصادية جاء فيها أن احتلالها للمناطق زاد من مكاسبها، غير أن الواقع يشير إلى أن مكاسب إسرائيل نبعت من استغلال المؤسسات الإسرائيلية للعمال الفلسطينيين القادمين من الضفة والقطاع.

وأضاف: كان العمال الفلسطينيون يتلقون رواتب شهرية منخفضة ويدفعون مستحقات التأمين الوطني الإسرائيلي كاملة، الأمر الذي جعل اسرائيل هي المستفيدة الأولى من هذه السياسة.

ويقر الباحث انه لا يمكن التوصل الى وضع اقتصادي صحيح وسليم في اسرائيل إلا عن طريق انهاء الاحتلال، مشيرا الى انه ومنذ ١٩٦٧ فرضت اسرائيل على سكان المناطق الفلسطينية الاندماج في جهازها الاقتصادي الاجتماعي الى درجة لم يعد فيها ممكنا الحديث عن إسرائيل وعن "المناطق" كوحدتين اقتصاديتين اجتماعيتين منفصلتين.

اسم الكتاب: "الاستقلال والنكبة" بحثي تاريخي.
تأليف:يوآف غلبر.
إصدار "دفير" للنشر.
عدد الصفحات:٦٥٦ صفحة.

يسرد هذا الكتاب في متن صفحاته الغنية والحافلة، وبوضوح وسلاسة، أحداث النكبة ("حرب الاستقلال") في العام ١٩٤٨، ويتناول بالتحليل السياسة التي أدت إلى اندلاع الحرب عند الطرفين- اليهودي والعربي. ويتركز الكتاب في مسألة اللاجئين التي انولدت زمن النكبة، وهي المسألة التي تشكل من وقتها مركز النزاع الفلسطيني- الاسرائيلي، والعقبة الأساس في درب أية محاولة تسوية لهذا الصراع، تتجاهل حق العودة للاجئين.

الكتاب يتناول أسباب نشوء مسألة اللاجئين، من حيث تحولها من مسألة هروب وقتي إلى لجوء متواصل حتى اليوم، تصعب رؤية نهايته.

يستند الكتاب في سرده الى تشكيلة من المصادر الأرشيفية العسكرية والمدينية، الاسرائيلية والبريطانية، إضافة إلى مصادر عربية، من الصحافة والوثائق والتسجيلات للشبكات اللاسلكية، وتقارير التنصت على أجهزة الهواتف وبرامج الراديو وتقارير وكلاء وعملاء وأشخاص حُقق معهم، وكلها استقيت من الأراشيف الاسرائيلية والبريطانية ومن ممتلكات خاصة. كما يتطرق الكتاب إلى أدب الذاكرة العربي الواسع، الذي أضيف إليه في السنوات الأخيرة أيضًا توثيق شفهي منتشر في شبكة الانترنت وبطرق أخرى.

وُلد يوآف غلبر في سنة ١٩٤٣. عمل في إطار خدمته العسكرية مساعدًا علميًا في "لجنة أغرناط"، التي حققت في حرب ١٩٧٣. في سنة ١٩٨٢ عُيّن عضوًا في لجنة التحقيق الرسمية التي حققت في قضية قتل أرلوزوروف، إلا أنه استقال منها احتجاجًا على رفض الحكومة الاسرائيلية لإقامة لجنة تحقيق رسمية للتحقيق في مجزرتي صبرا وشاتيلا، وبدأ إضرابًا عن الطعام مقابل ديوان رئيس الحكومة حتى تقرر تعيين "لجنة كاهن" للتحقيق في المجزرتيْن.

غلبر هو عضو الطاقم التدريسي والبحثي في جامعة حيفا في قسم دراسات أرض إسرائيل بدرجة بروفِسور، من بين كتبه الأخرى: "لماذا فككوا البلماح؟"؛ "وطن جديد"؛ "هجرة يهود مركز أوروبا واستيعابهم".

في الكتاب سرد مفصل واستعراض للوثائق، غالبيتها تُعرض للمرة الأولى.

اسم الكتاب: من يهودية الدولة حتى شارون

المؤلف: د. عزمي بشارة.

إصدار: "مواطن".

عدد الصفحات: ٣٤٠ صفحة.

يشكل هذا الكتاب مساهمة بحثية في تحليل إشكاليات وتناقضات نظام الحكم في نقاط تقاطع السياسة مع الاقتصاد السياسي والأيديولوجيا السائدة في حالة خاصة هي حالة إسرائيل.

وسعيًا نحو تحقيق الغاية من الكتاب يفكك د. بشارة مركبات الديمقراطية الاسرائيلية إلى عناصرها المختلفة المكونة، حيث تتناول عملية التفكيك أوجهًا متعددة لنشاط الدولة كعملية بناء للأمة من خلال الاقتصاد، والعناصر والأفكار المكونة للأيديولوجيا السائدة وغيرها.

وقد جاء في التظهير للكتاب: "ليس الكتاب ردًا على الاختصاص الاسرائيلي في الشؤون العربية، وهو ليس ردًا على الاستشراق الاسرائيلي بـ "استغراب" غربي. فلسنا معنيين بمناكفات استعراضية ذات طابع تمثيلي كي نصرف جهدًا على إثبات أننا نستطيع أن "نحللهم" كما "يحللوننا". نحن معنيون بالبحث وليس بلعب دور الباحث. كما لسنا معنيين ببحث ينفذ وظيفة أخرى غير البحث والنقد المتضمن فيه. ولا نرغب بتقليد المستعمر، لأنّ المستعمِر في حالة التقليد المنتشرة أخيرًا يتحول إلى مجرد كاريكاتير عن المستعمِر يتوسل اللياقة السياسية لتحميه من السخرية، أو من التقييم العلمي الصارم."

وتحت عنوان "التنازلات المؤلمة!" في الفصل الرابع (صورة السياسي) من الباب الخامس، يفعّل د. بشارة تعبيرًا اسرائيليًا، يدعى "التنازلات المؤلمة" ويلقي النظر عليه من أبعاد مختلفة ومن نظرة تحليلية ثاقبة. ويقول فيه: "شارون الذي يؤمن "بالتنازلات المؤلمة"، كما تسمى في القاموس الإسرائيلي، وفي قاموسه هو بشكل خاص، إعادة أجزاء صغيرة من الأرض لأصحابها بعد سلبها منهم بقوة السلاح، في سياق تحقيق السلام مع العرب، يعرف جيدا أن تنازلاته هذه لا تعتبر تنازلاً، كما لا تعتبر كافية حتى بنظر العرب أصحاب الخيار الإسرائيلي الذين خفتت أصواتهم إبان الانتفاضة. ولذلك، فإن شارون اقترح المرحلة الانتقالية طويلة المدى في محاولة لإحلال "البراجماتية أو التوجه الواقعي" محل برنامج السلام كبرنامج سياسي. وعندما لم يلق اقتراحه تجاوبًا فلسطينيًا طرح شارون فكرة فك الارتباط من طرف واحد.

وقد أثارت تصريحات شارون في جلسة كتلة الـ "ليكود" في الكنيست يوم الاثنين ٢٦ أيار، ٢٠٠٣ ضجة كبرى في الأوساط السياسية العربية والإسرائيلية. وكان رئيس الحكومة الإسرائيلي قد صرّح في معرض رده على نواب ال "ليكود" الذين هاجموا قرار حكومته بتبني "خارطة الطريق" ما يلي: "من المفترض برأيي أن نتوصل إلى تسوية. سأقوم بكل جهد من أجل التوصل إلى تسوية سياسية، لأنني أعتقد أن التوصل إلى تسوية سياسية مهمة لـ إسرائيل. أنا اعتقد أيضاً أن الآراء والأفكار الذاهبة إلى أنه من الممكن أن نواصل الإمساك ب ٣،٥ مليون فلسطيني تحت الاحتلال – تحت الاحتلال نعم، من الممكن ألا نحب الكلمة، ولكن هذا ما يحدث: تحت الاحتلال. وهذا برأيي أمر سيئ لـ إسرائيل أيضاً وللفلسطينيين ولاقتصاد إسرائيل، هذا لا يمكن أن يستمر بلا نهاية. تريدون أن تبقوا بشكل دائم في جنين، في نابلس، في بيت لحم، دائماً؟ لا اعتقد أن هذا صحيح".

وقد أثارت كلمة "الاحتلال" جلبة خاصة. كما ألهب لفترة قصيرة "قبول" الحكومة الإسرائيلية خارطة الطريق في اليوم الذي سبقه أي الأحد ٢٥ أيار ٢٠٠٣ خيال المعسكر العربي المتحمس للتحركات الأميركية بعد العراق. في اليوم التالي اتصل المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية اليكيم روبنشطاين برئيس حكومته وطلب منه عدم استخدام مصطلح "المناطق المحتلة" بل "المناطق المتنازع عليها"، وأن مفهوم المناطق المحتلة يفيد العرب في المفاوضات.

والحقيقة أن شارون لم يكن بحاجة إلى هذا التحذير، فهو لم يستخدم مصطلح المناطق المحتلة، بل تعامل مع عبارة "٥،٣ مليون فلسطيني تحت الاحتلال". وقد أوضح ذلك أيضاً في جلسة لجنة الخارجية والأمن في الكنيست في اليوم التالي. وتنسجم هذه العبارة مع تصور شارون للحل السياسي وللتسوية. وقد طرح شارون تصوره للتسوية طوال خمسة عشر عاماً. ويقوم التصور بأكمله على عدم إمكانية

السيطرة إلى الأبد على السكان الفلسطينيين والحفاظ على حكم "إسرائيلي" عليهم لفترة طويلة، على الرغم من قناعته بضرورة استخدام القوة ما كانت السيطرة ضرورية. من هنا جاء تصور يغئال ألون "للحل الوسط إقليمي" الذي "يعيد" المناطق المكتظة بالسكان إلى الأردن، ومن هنا أيضاً جاء اقتراح الحكم الذاتي لدى بيغن، واقتراح ضرورة إقامة كيان سياسي فلسطيني على المناطق التي ترغب حكومة ألون بإعادتها إلى الأردن، وضم البقية إلى إسرائيل، وهو تصور شارون الذي تحدى به حزب العمل منذ منتصف الثمانينيات كما سوف نرى.

اسم الكتاب: "الحرب السابعة"

تـألـيـف:عـامـوس هـرئـيـل وآفـي يسسخاروف.

إصدار "يديعوت أحرونوت" للنشر و"كتب حيمد"، ٢٠٠٤.

عدد الصفحات: ٤٠٠ صفحة.

نقطة الانطلاق في هذا الكتاب أنّ الانتفاضة الثانية أو انتفاضة الأقصى هي حرب سابعة تخوضها إسرائيل مع جيرانها، ومع ذلك فهي لا تحظى بعد باسم خاص بها، ومن هنا اسم الكتاب. فالاسرائيليون يرفضون تسمية "إنتفاضة الأقصى" لأنهم يرفضون تعريف الانتفاضة لما يحدث منذ أيلول ٢٠٠٠، كما أنهم يرفضون الفرضية من وراء هذه التسمية بأنّ الحرب هي على القدس (الأقصى).

كل طرف مقتنع بأنّ الذنب يقع على الطرف الآخر، يقول الناشر في تظهير الكتاب، ولكن الاثنين متفقان على أمر واحد: عدد الضحايا هائل، غالبيته العظمى من المدنيين.

منذ أيلول ٢٠٠ وحتى آب ٢٠٠٤ قُتل حوالي ٢،٦٥٠ فلسطينياً وأكثر من ١،٠٠٠ إسرائيلي.

هذا الكتاب يستعرض التطورات التي سبقت أيلول ٢٠٠٠ وما سبق اندلاع الانتفاضة وما جرى خلالها، ويحاول أن يحصر أسباب اندلاع الانتفاضة وأسباب احتضار اتفاقات أوسلو التي أعلن عن موتها رسميًا في مفاوضات طابا الفاشلة التي سبقت اندلاع المواجهات.

العنوان الثانوي للكتاب هو "كيف انتصرنا ولماذا خسرنا في الحرب مع الفلسطينيين"، وهو عنوان يدلل على توجه الكاتبين وعدم تصديق الرواية الاسرائيلية السائدة حتى النهاية.

عاموس هرئيل هو المراسل العسكري لصحيفة "هآرتس" وآفي يسسخاروف هو مراسل شؤون المناطق المحتلة في "صوت إسرائيل"، والاثنان عايشا الأحداث عن كثب.

اسم الكتاب: قصتنا

المؤلف:يعكوف يدغر.

إصدار: "قسم النشر في جامعة حيفا" و"بردیس".

عدد الصفحات: ٢٦٤ صفحة.

يطرق هذا الكتاب منحى جديدًا في الكتابة والبحث الاسرائيليين من حيث التعامل مع الآخر الفلسطيني من خلال المُسلّمات الاسرائيلية السائدة، التي تنتجها المؤسسة الاسرائيلية، وعلى رأسها الاعلام الاسرائيلي. ويجسد العنوان الثانوي للكتاب هذا التوجه بالكلمات: "الرواية القومية في الصحافة الاسرائيلية"، منذ العام ١٩٦٧ (حرب حزيران) وحتى ١٩٩٥.

وفي تظهير الكتاب توضيح أكبر لفكرة الكتاب من وجهة نظر الكاتب: "قصتنا" هو القصة التي نرويها "نحن"، الجمع اليهودي في إسرائيل، عن أنفسنا بواسطة وكلاء الثقافة خاصتنا. هذه قصة تجسد بالنسبة لنا عصارة هويتنا الجمعية، وتوضح بشكل كبير أيضًا ما هي "قصتنا"، من خلال اقتراح تفسيرات محتملة لفهم تطور الثقافة السياسية في إسرائيل.

ويتعقب المؤلف يعكوف يدغر في الكتاب

تطور الرواية الاسرائيلية كما عُرضت في افتتاحيات الجرائد وفي الأعمدة الشخصية التي كتبتها الصفوة الصحافية منذ بدء حرب حزيران (١٩٦٧). وهو يتركز في التفسيرات الصحافية للأحداث الخمسة التي تشكل أحداثًا مصيرية في التجربة الجمعية الاسرائيلية: حرب حزيران، حرب ١٩٧٣، الحرب على لبنان، التوقيع على اتفاق أوسلو واغتيال رابين. كما يستحضر بناء الواقع الذي جرى وقتها وانعكس في الرموز والصور والخرافات التي تصب في صلب التفسيرات الصحافية لـ "الواقع".

د. يعكوف يدغر هو محاضر في قسم العلوم السياسية في جامعة بار أيلان. أبحاثه تتركز عادة في مسائل الثقافة السياسية والقومية والإثنية، إضافة إلى الهُوية الجمعية والسياسة والاعلام في إسرائيل.

عبد الناصر بعيون فلسطينية

تسجيلي إستعراضي.

المؤلف: زياد شليوط.

إصدار خاص

عدد الصفحات: ١٧٦ صفحة

يجسد هذا الكتاب العلاقة المتينة والحميمية التي نشأت بين الأقلية العربية الفلسطينية في داخل إسرائيل، في سنوات العزلة التي تلت النكبة، وبين جمال عبد الناصر، كقائد عربي شامل كارزماتي، تحدث إلى مشاعر الانتماء والعزة العربية، وبالأخص، إلى مشاعر الفلسطينيين الذين رأوا به إمكانية حقيقية لاسترجاع فلسطين الضائعة.

وتنعكس هذه العلاقة الحميمية القوية والعاطفية -إلى جانب السياسية- مع جمال عبد الناصر، ومع صوته الآتي من المذياع بالتحديد، في أدبيات وكتابات وشفويات غير نهائية عند الأقلية الفلسطينية في إسرائيل، ما زالت حتى اليوم تشكل أساسًا متينًا للانتماء القومي وحتى الناصري عند الجيل الذي عايش عبد الناصر وعند الجيل الذي تلاه.

كتاب "عبد الناصر بعيون فلسطينية" لمؤلفه زياد شليوط، يستعرض الكثير من هذه الجوانب من خلال اعتماد أكثر من أسلوب في تأليف الكتاب. ففيه: استعراض للفترة المذكورة وحيثياتها وما تلاها؛ و"مشروع دراسة" حول خطابات عبد الناصر؛ واستعراض لندوة عنه؛ وجمع لآراء مكتوبة عنه؛ وتقارير صحافية؛ وخاتمة بقلم د. عزمي بشارة.

شليوط هو صحافي ومحرر ومدرس ثانوية.

اسم الكتاب: بيروقراطية في خدمة الاحتلال

إصدار: "محسوم WATCH" و"أطباء لحقوق الانسان".

٤٦ صفحة وملاحق.

يلخّص هذا التقرير سبعة رصودات في أربعة مراكز ارتباط مدني إسرائيلية، وستة رصودات في ثلاثة مراكز ارتباط مدني فلسطينية، إضافة إلى تواجد مكثف ومتواصل لمتطوعات "محسوم WATCH" في الضفة الغربية المحتلة، واتصالات يومية جارية مع جهاز تراخيص وأذونات بالحركة للمرضى وللأطقم الطبية الفلسطينية.

ويستعرض التقرير بلورة مراكز الارتباط المدني من خلال الاتفاقات المرحلية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية في أيلول ٢٠٠٥، والعقبات في تأدية عملها، إبتداءً من الفترة المذكورة وحتى يومنا هذا.

كما يتطرق التقرير إلى نتائج رصودات على مراكز الارتباط المختلفة في الضفة الغربية والنتائج التي أفرزتها هذه الرصودات والنتائج المفرزة عن متابعة طلبات من مرضى وشخصيات طبية من قطاع غزة. وبما أنّ غالبية المتوجهين للمؤسستين اصطدموا بالحجة الأمنية كسبب أساسي لرفض طلباتهم، فإنّ التقرير تعرض لهذا الجانب ولو باختصار.

في نهاية التقرير نتائج لقاءات من طرف مُعدّي التقرير مع مسؤولين رفيعين في مراكز الارتباط الفلسطينية، التي يُعتبر نشاطها ومهماتها أمرًا حيويًا للحفاظ على جهاز التصاريح كمنظومة سيطرة إسرائيلية.

اسم الكتاب: "مداخلات حول الحقوق الجماعية والدولة القومية"

تحرير: د. أمل جمّال

اصدار: مدى الكرمل -المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية.

عدد الصفحات: ٢٠٣ صفحات

يطرق هذا الباب حقوق الاقليات الجماعية على المستويين القيمي المعياري والفعلي

المقارن. وجاء هذا الكتاب ثمرة لسلسلة ندوات قام على تنسيقها وادارتها دكتور أمل جمّال وحرّر نصوصها وجمعها على شكل مؤلف. اضافة الى مقدمة نظرية لفكرة الحقوق الجماعية، وخاتمة للكتاب بقلم المحرر.

يضمّ الكتاب بين صفحاته مداخلات ومقالات لباحثين عرب ويهود (يوسي يونا، وجاد برزيلاي، وأسعد غانم، وإيلان سابان، ومحمد دحلة، ونمر سلطاني). ويسلط هذا الاصدار الضوء على الخطاب السياسي القائم على مفهوم الحقوق الجماعيّة للأقليّات الاثنية والقومية في غالبية دول العالم القائمة في عصرنا والتي تتسم بتعدد ثقافات واثنيات وقوميات مواطنيها.

ويأتي هذا المؤلف للإسهام في الجدل القائم حول مسألة الحقوق الجماعية في النظرية السياسيّة، وهو بلا شك من البواكير في السياق الاسرائيلي. كما يتميز بكونه الأوّل من نوعه من حيث تحويله أصلانيّة الفلسطينيين في إسرائيل الى محور أساس في نضالهم السياسيّ لإحقاق حقوقهم في الدولة التي طالما أجحفت في حقّهم، وهمّشت دورهم، وتغاضت عن كيانهم الاجتماعي والقومي.

ويخلُص الكتاب الى أنّه ثمة حاجة ماسّة ومصداقيّة تامة لشرعنة الحقوق الجماعيّة للأقليّة الفلسطينية في دولة إسرائيل، كأقليّة قومية أصلانيّة، منتقدًا الخطاب الليبراليّ الصهيونيّ الذي اختزل حقوق الأقليّة في مستوياتها الفرديّة والطائفيّة فقط، وذلك كشرط أساس ومسبق لتحقيق المساواة بين الأغلبيّة اليهودية والأقليّة الفلسطينية، في جميع الدلالات والمستويات، وفي كلّ ما يتعلق ببنية الدولة وهويتها.

اسم الكتاب: أخت صغيرة

ألمؤلف: رام اورن.

الناشر: "كيشت رام"

عدد الصفحات: ٣٥٢.

يلقي الكاتب من خلال كتابه "اخت صغيرة" الضوء على الحياة اليهودية الحريدية المتدينة في إسرائيل من نظرة ثاقبة. ويقدمها للقارئ في شكل قصة تدور أحداثها حول فتاة في الخامسة عشرة من عمرها من مدينة "بني براك" الإسرائيلية المتدينة. ويعكس الكاتب صورًا واقعيةً ومتعددة من حياة المجتمع "الحريدي" ويجمعها في هذه الرواية التي تدور أحداثها في اروقة مدينة "بني براك" وفي منزل لعائلة سعيدة تحتضن ابنةً متفوقة في دراستها وحياتها الإجتماعية وابنًا متفوقًا هو أيضًا يتنبأ له الجميع بحياة فيها ما يكفي من النجاحات.

يظهر من خلال هذا الكتاب الإختلاف في الحياة "الحريدية" المختلفة، ويعرض نماذج تختلف عن الحياة العادية. هناك لا يلبسون ملابس عادية ولا يأكلون كما هو متبع ولا حتى يتنزهون بالشكل العادي حتى القضايا الشائكة والمشتركة بين كل أبناء البشر لا تعالج هناك بالشكل العادي أبدًا. ولكن في نفس الوقت يعرض الكاتب شيئًا واحدًا يحكم على الأشياء مجتمعة وهو أن هؤلاء القابعين تحت وطأة السجن الإجتماعي هم بشر من لحم ودم.

وفي ظل هذه الاوضاع الطبيعية والمختلطة، يتعرض أولاد العائلة (الاخت الصغيرة وأخوها الذي يكبرها سنًا في العائلة) لمصاعب وتحديات كثيرة فيها من اليأس كثيرًا، فتنقلب حياتهما رأسًا على عقب، ويجبرا على العيش في ظل بؤس باهت لا حول لهما ولا قوة، اكثر ما يكون فإن النهاية غير المتوقعة تزيد من روعة الكتاب. الكتاب مكتوب بأسلوب رشيق غير عادي. وهو الكتاب السادس عشر لرام اورن الذي نشر ما لا يقل عن مليون نسخة لكتبه.

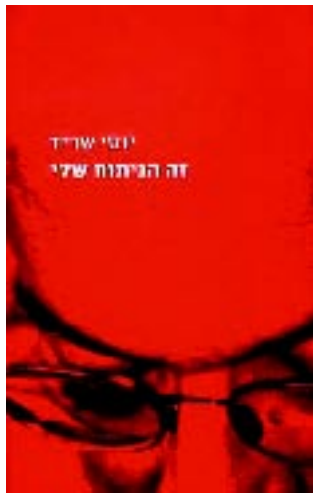

الكتاب: "هذا هو تحليلي / عمليتي".

اسم الكاتب: يوسي سريد.

دار النشر: "يديعوت أحرونوت".

عدد الصفحات: ١٤٩.

"نيتواح" بالعبرية تعني التحليل أو العملية الجراحية والمؤلف يقصد المعنيين.

يلقي السياسي يوسي سريد الضوء من خلال كتابه "هذا هو تحليلي" الضوء على تجربته الشخصية المؤلمة بعدما أجبره الاطباء على إجراء عملية جراحية من أجل استئصال ورم ألم في مخه في مستشفى "ايخيلوف" الإسرائيلي. وقد وقع سريد حسبما يروي في الكتاب في هذا المأزق الصحي في مخه "فجأة". بدأ يشعر بدوخة وعدم تركيز، وخضع للعملية، ونجح الأطباء في استئصال هذا الورم. وبدأ سريد كتابه هذا بعد أقل من ٢٤ ساعة بعد العملية.

يعتبر البعض من النقاد أن كتاب يوسي سريد هذا من أفضل ما كتب في العام ٢٠٠٤، لأنه يأتي من خلط الخاص جدًا بالعام جدًا ومن وجهة نظر سياسي محنك يملك اسلوبًا غريبًا وخاصًا في الكتابة. ويظهر سريد الحال السياسية الإسرائيلية العامة من وجهة نظر تحليلية تخصه وحده.

وما يزيد الكتاب خصوصية هو ان يوسي سريد بدأ الكتابة بعد اربع وعشرين ساعة فقط من خروجه من العملية، وكتب كتابه لمدة شهر من دون أن يقطع يومًا واحدًا.

يشهد هذا الكتاب تحولاً في شخص يوسي سريد، ويظهر هذا التحول ليس فقط من خلال موضوع الكتاب أو تاريخ إصداره إنما من طريقة الكتابة ذاتها. كيف حلّل يوسي سريد القضايا قبل وبعد العملية الجراحية وكيف تحول لسانه الحاد وشخصيته الصارمة الى لسان أكثر حدة وشخصية أكثر صرامة. تمامًا كما هو في السياسة.

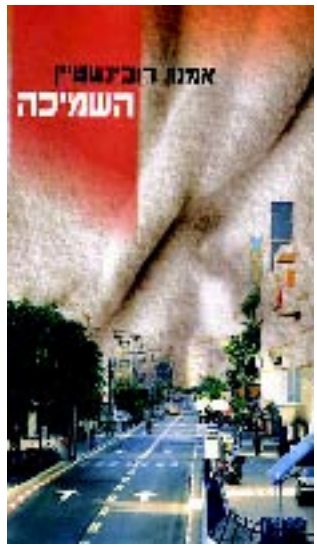

اسم الكتاب: "البطانية"
المؤلف: أمنون روبنشطاين.
دار النشر: شوكن للنشر
عدد الصفحات: ١٧٨

يجدّد بروفسور أمنون روبينشطاين من خلال كتابه "البطانية" أسلوبه الأدبي الروائي وخلطه بالوضعية السياسية الراهنة التي تنعكس من خلال الحياة اليومية.

يصف امنون روبينشطاين من خلال روايته الحياة الفردية والخاصة والجماعية لشخصيات اسرائيلية من أيام ما قبل اقامة دولة إسرائيل وحتى يومنا هذا. الى حين وصوله الى حبكات أدبية تبدو أحيانًا معقدة وصعبة للفهم في خضم صيغة أدبية عامة ولكنها تخص كل انسان عاصر او اقترب من معاصرة تلك الفترة.

يلقي روبينشطاين الذي أشغل منصب وزير التربية والتعليم الإسرائيلي ووزير القضاء وانتخب عضوا في الكنيست منذ العام ١٩٧٧ وحتى الانتخابات الأخيرة عن حزب "شينوي" الضوء على أبرز الأمور المتداولة في إسرائيل منها: الهجرة والجيش والاحتلال والعمليات داخل إسرائيل إضافة الى العلاقات الشخصية. وتمثل القصص في الكتاب فجوة بين الأجيال وبين التوجهات الجغرافية القديمة والجديدة. ويربط الكاتب الحياة الاسرائيلية التي رافقت قيام إسرائيل مع واقع اليوم عن طريق شخصيات القصص وهم: ابنته انينا وحفيده أمنون والجندي رونين وصهره الذي هاجر من البلاد وريتشل حبيبة يورام والروسي ميخائيل وشاؤول مساعد بن غوريون وأم داوود الفلسطينية. ويرافق كل هذه الشخصيات الالام التي ترافقهم وتعيش معهم من جراء وجودهم في إسرائيل.

لكل واحد من هذه الشخصيات قصته التي تنضم في نهاية المطاف الى اكمال الصورة التي اراد أمنون روبنشطاين أن يوصلها من خلال كتابه هذا.

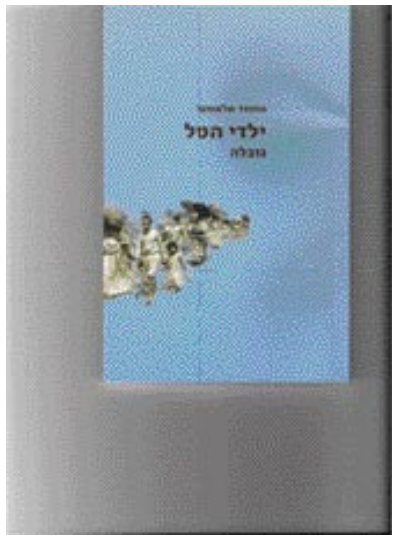

اسم الكتاب: أطفال الندى / ترجمة الى العبرية
المؤلف: محمد الأسعد
ترجمة: يورام ميرون
اعداد وتقديم: يوسف الغازي
الناشر: دار "برديس" (البيارة) للنشر
عدد الصفحات: ١٢٠

صدرت رواية الكاتب الفلسطيني محمد

الأسعد باللغة العربية عام ١٩٩٠ عن دار الريس وصدرت مؤخرا الترجمة العبرية للرواية التي هي عبارة عن سيرة ذاتية تعكس معاناة التشرد والرحيل والتنقل من مكان الى مكان التي عاناها الكاتب ابن أم الزينات المشرد عنها منذ كان في الرابعة من عمره.

بالرغم من أن الكاتب الذي تنقل بين العراق والكويت وبلغاريا وقبرص لم يزر قريته المهجورة الا أنه يكتبها بأدق التفاصيل كما وصفتها له والدته وأبناء القرية الذين التقاهم في الشتات والرواية هي تعبير عن حنين صادق الى القرية وتمسك وجداني بالعودة الى الوطن.

ترجمت هذه الرواية الى اللغة الفرنسية وصدرت مؤخرا باللغتين اليونانية والبرتغالية.

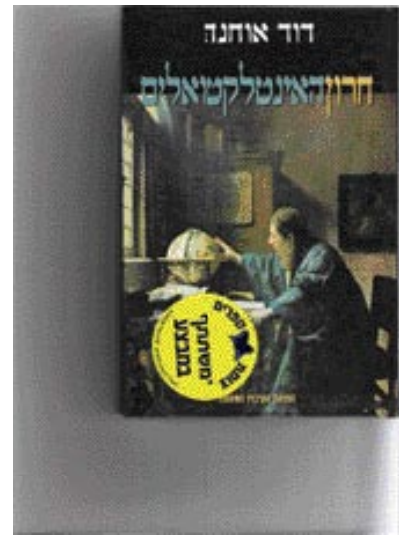

اسم الكتاب: غضب المثقفين

المؤلف: دافيد أوحانا

الناشر: الكيبوتس الموحد

عدد الصفحات: ٣٥٠

البروفسور دافيد أوحانا هو مؤرخ يهودي شرقي يحاضر في جامعة بئر السبع وله عدة كتب في تاريخ الثقافة في أوروبا والعلاقة بين الصهيونية والمثقفين الاسرائيليين ومن كتبه المعروفة: ألأسطورة والذاكرة، آخر الاسرائيليين ، اسرائيل والبحر المتوسط، تبلور الهوية الاسرائيلية، ومؤلفات أخرى صدرت بالعبرية والانكليزية.

في كتابه هذا ينتقد المؤلف المثقفين والمفكرين المعاصرين ويتساءل: كيف حدث أن القرن العشرين اعتبر قرن الثقافة والفكر في أوروبا ولكنه كان القرن الأكثر دموية وعنفا وقتلا؟

يقسم الكتاب الى خمسة فصول. الفصل الأول بعنوان المثقف وسياسة التطرف. وفيه يتحدث عن أسباب قلق المثقفين الأوروبيين في القرن الماضي وثوراتهم التي استمدت دوافعها من الثورة الفرنسية ولكنها تجاوزتها بمفاهيم التحرر لدرجة نشوء الفكر الفوضوي وثورات الطلاب وتمرداتهم في فرنسا وألمانيا في الستينيات. والفصل الثاني بعنوان: المثقفون ونقد التطرف السياسي.وفيه يتناول نقد كبار المثقفين الأوروبيين لتيارات سياسية متطرفة: الفاشية والديكتاتورية ومسؤولية المثقف كمؤرخ. ويخصص الفصل الثالث لنقد المثقفين للفكر الغيبي السياسي ويركز على نقد الاسرائيليين للتيارات السياسية الدينية في اسرائيل والفصل الرابع بعنوان : المثقفون وبناء الأسطورة، وفيه يعود الى الفكر اليوناني الأسطوري ويستعرض تطور هذا الفكر في السياسة الى يومنا هذا، وأما الفصل الأخير فحمل عنوان: الثقافة بين الحداثة وما بعد الحداثة وفيه يستعرض الفكر الاجتماعي والسياسي المعاصر منذ جان جاك روسو الى مرحلة ما بعد الحداثة.

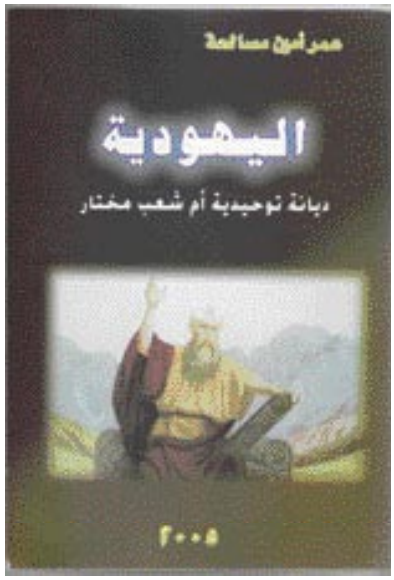

اسم الكتاب: اليهودية، ديانة توحيدية أم شعب مختار

المؤلف: عمر أمين مصالحة

الناشر: دار المشرق – شفاعمرو

عدد الصفحات: ٢٤٤ صفحة

يقول الكاتب ابن قرية دبورية في مقدمة كتابه: "زاد اهتمامي ورغبتي في التعرف على المجتمع اليهودي من خلال دراسة التراث الفكري اليهودي، وبالأخص ذلك الذي يرتبط ارتباطا وثيقا في التعاليم الدينية اليهودية، وكيف أثر ذلك على مجمل المخزون الثقافي اليهودي". ويضيف: " على الرغم من أن قطاعا كبيرا من الشعب اليهودي يعرف نفسه بالعلمانيين فان هذا الجمهور يعود بفكره الى المرجعية الدينية في سلوكه الاجتماعي والشخصي وأيضا السياسي".

المؤلف كاتب وصحافي ومترجم تخرج من قسم التربية في كلية بيت بيرل وجامعة سانت بترسبورغ وفي كتابه هذا تعريف بمعتقدات اليهود وديانتهم من الأصول القديمة وحتى اليوم ويشمل العادات والتقاليد الدينية والاجتماعية والتيارات

السياسية اليهودية الغيبية والأحوال الشخصية وتيارات الأصوليين المتعصبين (الحريديم) والتمايزات بين الطوائف اليهودية المختلفة.

كتب مقدمة الكتاب البروفسور يوسف غينات الذي افتتح مقدمته بقوله: " ان الكتابة عن الديانة اليهودية من قبل باحث عربي هي خطوة جريئة لا يقبل عليها كثيرون. خطاها الكاتب برأيي بنجاح ومصداقية باتباعه عدم التحيز وأسلوب البحث العلمي".

اسم الكتاب: لا تمد يدك على الطفل
المؤلف: الحاخام مئير لاو.
الناشر: "يديعوت أحرونوت".
عدد الصفحات: ٣٥٠.

سيرة ذاتية يسردها الحاخام الأكبر السابق لإسرائيل، مئير لاو، عن طفولته البائسة التي تملؤها الذكريات الصعبة بعد هروبه من معسكر الابادة "بوخنفولد".

يلقي لاو الضوء على تجدد الحياة والامل فيه في فترات مختلفة من حياته ويسرد قصة الطفل الاصغر، لولوك، الناجي من "وطأة المحرقة" بعد أن بعثت به أمه إلى ذراعي أخيه قبل موتها بلحظات. فضمه أخوه بين ذراعيه وسافر الإثنان وهربا من معسكر الى آخر وواجها –حسب الكتاب– الموت في كل مرة. ومع نهاية المطاف نجيا. وقاما بتحقيق رغبة والدهما وسافرا الى "أرض إسرائيل". وهناك تعلم لولوك الدين اليهودي حتى صار "الحاخام الاكبر لإسرائيل". وعاش حياة القائد والتقى بكل رؤساء العالم وملوكها.

كتب مئير لاو هذا الكتاب بمناسبة إحياء الذكرى الستين للمحرقة ويقسم كتابه إلى جزئين: الاول:استعادة لذكريات الطفولة. والثاني: استعراض سياسي اجتماعي يحمل في ثناياه التأثير الذي خلفته المحرقة على الشعب اليهودي من وجهة نظر قائد ورجل دين. واعتبر النقاد الكتاب المطول بأنه يعرض صورة واضحة قريبة وشخصية محافظًا على البعد السياسي والانساني والعام في حين آخر. ورغم ان الكتاب توثيق لحياة الحاخام الأكبر وسيرة ذاتية عاصرها إلا أنه عرضه بصورة تختلف عن استعراضات الحياة العادية.

اسم الكتاب: يقفون بالدور
المؤلف: يئير لبيد
دار النشر: "يديعوت أحرونوت".
عدد الصفحات: ٣٥٠

يجمع الكاتب يئير لبيد ، في كتابه كل ما كتب منذ بداياته في صحيفة "معاريف" ومن بعدها "يديعوت أحرونوت" الى حين الوصول الى يومنا هذا. واختار لبيد أجمل ما كتب عن حياته اليومية وعن الامور الوجودية التي عاشها وعاشرها.

يلقي لبيد الضوء على التفاصيل الصغيرة في الحياة اليومية: الأكاذيب والضعف واللحظات الجميلة التي يعيشها الإنسان. وعلى التجربة الحياتية التي يخوضها الانسان، عما أحب أن يروي وعما أراد أن يخفي. عن الحب والكراهية في داخله، ويتطرق لبيد الى موضوعات سياسية في اسرائيل ويحللها بطريقته الخاصة.